

تفسير السمعاني

@ 179 @ (^) الذين آمنوا لولا نزلت سورة فإذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين (* * * * *) .

وعن عبيد بن المغيرة قال : قال حذيفة بن اليمان : قوله : (^) واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) ثم قال : كنت رجلا ذرب اللسان على أهلي فقلت : يا رسول الله ، إني أخاف أن يدخلني لساني النار . فقال : أين أنت [من] الاستغفار ؟ إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة ' . وفي بعض الأخبار عن النبي أنه قال : ' خير العمل لا إله إلا الله ، وخير الدعاء أستغفر الله ' . وفي بعض الآثار : ' أن الرجل إذا استغفر للمؤمنين والمؤمنات رد الله تعالى عليه عن كل مؤمن ومؤمنة ' . .

قوله تعالى : (^) ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة) أي : هلا أنزلت سورة ، وفي التفسير : أنهم كانوا يأنسون بالوحي إذا نزل ويستبطنونه إذا تأخر . .
وقوله : (^) فإذا أنزلت سورة محكمة) وفي قراءة ابن مسعود : ' محدثة ' وفي قوله : (^ محكمة) وجهان : أحدهما : محكمة أي : محكمة بذكر الجهاد والقتال مع الكفار ، والجهاد والقتال أشد الأوامر على النفس .